

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

بجرجان صاعقة من الهواء فنشبت في الأرض ثم نبت نبوة الكرة وسمع الناس لذلك صوتا عظيما هائلا فحفروا عليها فإذا هي قطعة من حديد تقدير مائة وخمسين منا وهي أجزاء جاورشية صغار مستديرة التصق بعضها ببعض فكتب محمود بن سبكتكين صاحب خراسان بإنفاذه إليه أو قطعة منه فتعذر نقله لثقله فحاولوا كسر قطعة منه فلم تعمل فيه الآلات فعولج كسره فقطع منه قطعة لطيفة وحملت إليه فرام أن يطبع منها سيفاً فتعذر عليه .

لطيفة أخرى في سنة إحدى عشرة وخمسمائة جاء سيل عظيم فغرق مدينة سنجان من بلاد الجزيرة وهدم المنازل وأغرق خلقا كثيرا ومن غريب ما حكى أن السيل حمل مهذا فيه صبي صغير فتعلق المهد بشجرة زيتون وغاض الماء وبقي المهد معلقا بالشجرة فسلم الصغير .

أعجوبة في سنة ستين وأربعمائة كان بمصر وفلسطين زلزلة عظيمة طلع فيها الماء من رؤوس الآبار وزال البحر عن الساحل مسيرة يوم فنزل الناس إلى أرض البحر يلتقطون ما انكشف البحر عنه مما في أرضه فرجع الماء عليهم فأهلك منهم خلقا كثيرا .

ثم في سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة وقع ببلاد الشام زلزلة عظيمة خربت شيزر وحماه وحمص وحصن الأكراد وطرابلس وأنطاكية وغيرها من البلاد التي حولها ووقعت الأسواق والقلاع حتى تداركها نور الدين الشهيد C بالعمارة